

تاج العروس من جواهر القاموس

وقد تَقَدَّمَ أَنْزَهُ مِنْ رِوَايَةِ شَمِيرِ عَنِ أَبِي زَيْدٍ . رُوِيَ أَيْضاً طَرِبَى الرِّاءِ جَزْمٌ رَوَى أَيْضاً طَرِبَاءَ بِكسرها على فِعْلَاءِ مَمْدُودٍ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : هُوَ الطَّرِبَى مَقْصُورٌ وَالطَّرِبَاءُ مَمْدُودٌ لِحَنْ وَأَنْزَشَدَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَكَيْفَ تَكَلَّمُ الطَّرِبَى عَلَيْهَا ... فِرَاءُ اللَّؤْمِ أَرَبَاباً غِيَاباً قَالَ :
وَالطَّرِبَى عَلَى غَيْرِ مَعْنَى التَّوَحِيدِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ
الطَّرِبَى مَقْصُورٌ كَمَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ وَهُوَ الصَّوَابُ : اسْمَانِ لِلْجَمْعِ وَقَالَ عَيْدٌ
[ابن حجاج الزبيدي] التَّغْلَبِيُّ :

أَلَا أَبْلَغَا قَيْساً وَخِنْدِفَ أَنْزَنِي ... ضَرَبْتُ كَثِيرًا مَضْرِبَ
الطَّرِبَانَ يَعْزِي كَثِيرًا بِنَ شَهَابِ الْمَذْحِجِيِّ . وَقَوْلُهُ : مَضْرِبَ
الطَّرِبَانَ أَي ضَرَبْتُهُ فِي وَجْهِهِ وَذَلِكَ أَنَّ لِلطَّرِبَانَ خَطًّا فِي وَجْهِهِ فَشَبَّهَهُ
ضَرَبْتُهُ فِي وَجْهِهِ بِالْخَطِّ الَّذِي فِي وَجْهِهِ الطَّرِبَانَ وَمَنْ رَوَاهُ : ضَرَبْتُ عَيْدًا
فَلَيْسَ هُوَ لِعَيْدٍ [ابن حجاج] وَإِنَّمَا هُوَ لِأَسَدِ بْنِ زَعَايَةَ وَهُوَ الَّذِي
قَتَلَ عَيْدًا بِأَمْرِ النُّعْمَانَ وَالْبَيْتِ :

أَلَا أَبْلَغَا فِتْيَانَ دُودَانَ أَنْزَنِي ... ضَرَبْتُ عَيْدًا مَضْرِبَ
الطَّرِبَانَ .

غَدَاةَ تَوَخَّي الْمُلُوكَ يَلْتَمِسُ الْحَيَا ... فَصَادَفَ زَحْسًا كَانَ
كَالدَّيْرَانَ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَمْعُ الطَّرِبَانَ الطَّرِبَى وَقِيلَ : الطَّرِبَى
الْوَحِيدُ وَجَمْعُهُ طَرِبَانَ أَي بِكسرها فَسُكُونُ . وَعَنْ ابْنِ سَيْدِهِ : وَالْجَمْعُ طَرَابِينُ
وَطَرَابِيُّ الْيَاءُ بِدَلٍّ مِنَ الْأَلْفِ وَالثَّنَائِيَّةُ بِدَلٍّ مِنَ النُّونِ وَالْقَوْلُ
فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي إِنْسَانَ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الطَّرِبَى عَلَى
فِعْلَى جَمْعٌ مِثْلُ حِجْلَى جَمْعُ حَجَلٍ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

" وَمَا جَعَلَ الطَّرِبَى الْقِصَارُ أُنُوفُهَا إِلَى الطَّمِّ مِنْ مَوْجِ الْبَحَارِ

الْخَضَارِمِ وَرَبْمَا جُمِعَ عَلَى طَرَابِيٍّ كَأَنْزَهُ جَمْعُ طَرِبَاءٍ وَقَالَ :
وَهَلْ أَنْزْتُمْ إِلَّا طَرَابِيٍّ مَذْحِجٍ ... تَفَاسَى وَتَسْتَنْشِي بَأَنْفِهَا
الطُّخْمِ